



جامعة إب مجلة الباحث الجامعي



دور محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية في اليمن في تنمية القيم والمواطنة في ضوء تحديات العولمة

محمد عبده خالد المخلافي

قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة إب، اليمن

ملخص البحث:

تولي دول العالم اهتماماً كبيراً بمناهج التعليم، وتطوير محتواها لتواكب تقنيات العصر ومعطياته من خلال الاهتمام بالمهارات والمعارف والقيم، وقضايا المواطنة، والانفتاح على ثقافات الشعوب الأخرى والاستفادة من علومها وتجاربها. إذا كان العالم اليوم عبارة عن قرية صغيرة بفضل الأقمار الصناعية، والفضائيات، وشبكة الإنترنت والحواسيب، فهذا يتطلب تعاون دول العالم وأفرادها من أجل نشر قيم التسامح والسلام، والتعايش والتحاور والتواصل وفق أسس من المنفعة المشتركة، واستغلال تقنيات العصر لخدمة البشر، وتجنبها الحروب والسيطرة، مع احتفاظ كل طرف بخصوصيته الثقافية والقومية، وأن العلم والثقافة حق للإنسانية كلها.

ينبغي أن تسهم محتويات مناهج اللغة العربية والتربية الوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في اليمن في تنمية قيم التسامح والحرية، والمساواة، وتحمل المسؤولية، وحب العمل والنظام، والولاء والانتماء للوطن، والوعي بأهمية المخاطر التي تواجه الأمة العربية، ومعرفة تحديات العولمة، وتقدير مكانة المرأة، وتقدير العلماء والمفكرين، والحفاظ على البيئة ونظافتها وحمايتها.

تتمثل تحديات العولمة في احتمال تراجع اللغة العربية، وإضعاف الانتماء الوطني، وتنامي ثقافة العنف والإرهاب. يتمثل دور محتوى مناهج التعليم ومنها محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية في التركيز على الاهتمام بالتفوق العلمي، وقبول التعددية، والانطلاق نحو العالمية.

مقدمة:

اصطناعياً 1957م، ورأت أن سبب تخلفها يعود إلى تخلف مناهجها التي لا تواكب متطلبات العصر. وطورت أوروبا مناهجها، لمواكبة متطلبات سوق العمل وخدمة البيئة ومتطلبات العصر.

تحرص معظم دول العالم على الاهتمام بالتعليم بمراحله المختلفة، لإدراكها أن تقدمها يرتبط بجودة التعليم وتطويره.

والدول العربية بحاجة إلى تطوير مناهجها، لتواكب ثورة المعلومات وتقنيات العصر، وخدمة البيئة، وتنمية القيم، والمواطنة.

تعد المناهج التعليمية ركناً أساساً في العملية التعليمية، لذلك ينبغي إعادة النظر في المناهج وتطويرها، لتلبي متطلبات العصر، وحاجات التلاميذ والمجتمع.

تم الانتهاء من تأليف كتب دراسية جديدة في اليمن عام 2005م، لكنها بحاجة إلى تطوير محتوياتها، لتكون أكثر ارتباطاً بالبيئة والمجتمع، وتسهم في تنمية القيم، وقضايا

أعادت أمريكا النظر بمناهج العلوم والرياضيات، واللغة القومية حين أطلق الاتحاد السوفيتي السابق قمراً

الإبداعي والناقد الذي يقبل التغيير بعقلانية، والانفتاح على ثقافة الآخرين، وتبادل الخبرات وفقاً للمنفعة المشتركة مع احتفاظ كل طرف بخصوصيته الثقافية، وهويته الوطنية والقومية، وأن تعمل المناهج على مساعدة التلاميذ على مواكبة متطلبات العصر، والإسهام بالجهد الذي يجعلهم منتجين للحضارة، لا مستهلكين لها ومساعدتهم على تمثل التراث العربي الإسلامي، واستخلاص أصالته، وبعث القيم التي تساعد على التقدم، وتدعم انتماءهم له. (طعيمة، 1999م: 33).

يقع على المناهج مسؤولية إبراز قضايا المواطنة وغرسها لدى التلاميذ في ضوء تحديات العولمة التي تحاول القضاء على القيم والمواطنة، وتعمل على تهميش قضايا المواطنة والثقافة الوطنية والقومية، وقصور محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية في تنمية القيم والمواطنة في ظل سعي العولمة إلى توحيد القيم حول المرأة والأسرة، وتوحيد طريقة التفكير والنظر إلى الذات وإلى الآخر. (عتريسي، 1998م: 44-45).

يرى الأسد أن العولمة ظاهرة العصر، والوقوف في وجهها يعد خروجاً على العصر، وعلينا التعامل مع العولمة من موقع الثقة بالنفس، والإدراك العميق لخصائص ثقافتنا، وتعرضها للتفاعل مع تلك الثقافة الوافدة أخذاً وعطاءً. (الأسد، 1998م: 62) بينما يرى الرافضون للعولمة بأنها قاتلة للحضارات وثقافات الشعوب، وتلغي الدولة الوطنية، وتتجاوز تراث الشعوب، وتعمل على تعميم الثقافة الغربية. (طعيمة، 1999م: 37).

يشير التازي إلى أنه ينبغي أن نكون أول المستفيدين من العولمة، شريطة أن نقاوم المغريات التي تعمل على إذابة شخصيتنا من خلال تمسكنا بلغتنا وعقيدتنا. (التازي، 1997م: 71).

المواطنة، وتعريف التلاميذ بالثقافة العربية والإسلامية وتراثهما، وغرس القيم التي توجه سلوكهم واتجاهاتهم نحو المرغوب من أصناف السلوك في ظل قواعد ومعايير المجتمع.

أشارت بعض الدراسات إلى أن الحياة المستقرة في ظل القيم الدينية والخلقية تعد عاملاً مهماً في وقاية الأفراد من الإصابة ببعض الأمراض النفسية، إذ يعد الدين عاملاً أساسياً في مساعدة الأفراد على التكيف. (خليفة، 1992م: 210).

ينبغي لمحتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية تنمية قيم التسامح، والانفتاح على الآخرين بوعي وعقلانية، والاستفادة من علومهم وتجاربهم مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية الوطنية والعربية والإسلامية.

مشكلة البحث:

يتطلب العصر الذي نعيش فيه إعادة النظر بمناهج التعليم وتطوير محتوياتها، لتواكب معطياته ومستجداته، والتركيز على الموضوعات التي تحقق حاجات التلاميذ وميولهم، وتعمل على ربط الموضوعات بالبيئة المحلية ومعالجة مشكلاتها، والاهتمام بتناول القيم وغرسها في عقول التلاميذ ونفوسهم، والتي تعمل على توجيه سلوكهم واتجاهاتهم، وتؤدي إلى توازن تفكيرهم وشخصياتهم، والتركيز على قضايا المواطنة، وحب الوطن والإخلاص له.

تعد القيم من أهم مكونات ثقافة المجتمع، ومن أهم معايير الجماعة التي تحدد أهدافه ومثله ومبادئه المستقرة التي تحفظ تماسكه، وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث له. إذ تستطيع القوة تغيير دول، لكنها لا تستطيع تغيير المعتقدات والقيم الراسخة، فقوة حضارة المجتمعات تكمن في تماسك القيم والمعتقدات. (سفيان، 1995م: 2).

ينبغي لمحتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية غرس قضايا المواطنة والولاء والانتماء للوطن، وتنمية التفكير

والحرب، والتعاون مع المواطنين عن طريق العمل المؤسسي والفردى الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يطمح المجتمع إلى تحقيقها، وتمسك الفرد بهويته التي تعني الانتساب إلى وطن، وإحساس الفرد بالقومية. (الفقي، 1999م: 210، 220).

هذا يتطلب أن تتضمن محتوى الكتب هذه القيم، وتنمية القيم الإنسانية التي تعد التلاميذ للتفاعل مع الحضارة الغربية بوعي وندية من خلال قيم التنوع والتعدد، وقبول الاختلاف والتسامح الفكري والثقافي، وهذه هي القيم التي يمكن أن تسهم في تحقيق التماسك الوطني، وتحقيق التلاحم مع المتغيرات والمخترعات، وتسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي. (فرج، 2006م: 17)

لذلك ينبغي تطوير محتوى الكتب، بهدف تنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ، وتزويدهم بأدوات علمية ومنطقية من خلال منظومة تربوية تضمن توازناً معقولاً بين ضرورة الحفاظ على معالم الشخصية الوطنية والهوية، والانفتاح على الثقافات الإنسانية والاتصال معها. (المرجع السابق: 31)

تتمثل أهمية البحث الحالي في التعرف على دور محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية في اليمن في تنمية القيم وقضايا المواطنة التي تهدف إلى تهذيب سلوك التلاميذ. وتساعدهم في التغلب على كثير من الأمراض النفسية التي قد تواجههم، وغرس قيم حب الوطن والولاء له، والحفاظ على السيادة الوطنية، وتقدير أهمية العمل الديمقراطي، وإدراك مخاطر التخلف الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وتشخيص قضايا البيئة والحفاظ عليها، وتعريف التلاميذ بتحديات العولمة.

يتوقع أن يستفيد من هذا البحث الفئات الآتية:

1. القائمون على التعليم في اليمن.

تتمثل مشكلة البحث بتركيز مناهج التعليم ومنها كتب اللغة العربية والتربية الوطنية على الجانب المعرفي، وقلة الاهتمام بالقيم، وقضايا المواطنة، الأمر الذي يتطلب أن تتناول محتويات هذه الكتب القيم وقضايا المواطنة، وجوانب المعرفة بشكل يحقق التوازن وهذا ما يسعى إليه هذا البحث.

تحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما دور محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في اليمن في تنمية القيم وقضايا المواطنة في ضوء تحديات العولمة؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما القيم وقضايا المواطنة المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية للصفوف من 4 - 6 من التعليم الأساسي في اليمن؟
2. ما أهم القيم التي ينبغي تضمينها محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية للصفوف من 4 - 6 لدى التلاميذ؟
3. ما أهم قضايا المواطنة التي ينبغي لمحتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية تنميتها لدى التلاميذ؟
4. ما أبرز تحديات العولمة التي يمكن أن تهدد القيم والمواطنة؟ وما دور محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية في مواجهة تلك التحديات؟

أهمية البحث والحاجة إليه:

يوصف العصر الذي نعيش فيه بعصر المعلوماتية، وانتشار وسائل الاتصالات والفضائيات. الأمر الذي يلقي على المناهج مسؤولية مواكبة علوم العصر وتقنياته، مع الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية والقومية، وتقوية أواصر التعاون بين أفراد الأسرة والمدرسة والمجتمع، والعيش بسلام، وقبول التنوع والتعدد والاختلاف، والتسامح سواء في إطار البيئة المحلية أم العالمية.

فالانتماء للوطن يتضمن حب الوطن والدين والأسرة والجماعة، والتضحية والدفاع عنها في أوقات السلم

وتعرف إجرائياً بأنها: مجموعة المعتقدات والمثل والقيم والغايات التي توجه سلوك التلاميذ من خلال تضمينها محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية في اليمن، وتسعى إلى غرسها في نفوسهم وعقولهم.

- المواطنة:

يعرف قاموس علم الاجتماع المواطنة بأنها "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي ومجتمع سياسي (الدولة) يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون، ويحكمها مبدأ المساواة ويشير مصطلح المواطنة إلى حصول الشخص على بعض الحقوق السياسية والمدنية، نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين، وعليه أن يؤدي بعض الواجبات. (غيث، 1995م: 56)

تعرف المواطنة إجرائياً بأنها مجموعة من الحقوق والواجبات المتبادلة بين الفرد والدولة كما حددها الدستور اليمني وقانون التعليم.

- العولمة:

تعرف العولمة بأنها اندماج أسواق العالم في حقول التجارة والاستثمارات المباشرة، وانتقال الأموال والقوى العاملة والثقافات، والتقانة ضمن إطار السوق الحر، وخضوع العالم لقوى السوق العالمية، مما يؤدي إلى اختراق الحدود القومية، وإلى انحسار سيادة الدولة من خلال الشركات الضخمة متخطية القوميات. (الأطرش، 1998م: 412).

تعرف العولمة إجرائياً بأنها كل مركب تشمل المنتجات وتحصر على القضاء على الحواجز بين دول وشعوب الأرض، لتصبح على تواصل فيما بينها في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والتقنية والبيئية. وتفرض الثقافة الأمريكية على الثقافات الأخرى، مما يؤدي إلى هيمنة هذه الثقافة، وتسعى إلى القضاء على الهوية الوطنية والثقافية للشعوب الضعيفة.

2. المتخصصون بتأليف المناهج وتخطيطها.

3. الموجهون والمعلمون والتربويون.

4. المتخصصون في المناهج وطرائق التدريس وعلم الاجتماع وعلم النفس بالجامعات اليمنية.

5. التلاميذ الدارسون في مراحل التعليم في اليمن.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف إلى أهم القيم التي ينبغي تضمينها محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية في اليمن.
2. التعرف إلى أهم قضايا المواطنة التي ينبغي لمحتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية تنميتها لدى التلاميذ.
3. التعرف إلى القيم وقضايا المواطنة المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية.
4. التعرف إلى أبرز تحديات العولمة التي يمكن أن تهدد القيم والمواطنة، ودور محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية في مواجهة تلك التحديات.

حدود البحث:

يقتصر البحث على التعرف إلى أهم القيم وقضايا المواطنة التي ينبغي تضمينها محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية للصفوف من 4-6 لمرحلة التعليم الأساسي في اليمن، والتعرف إلى أبرز تحديات العولمة ودور محتوى هذه الكتب في مواجهة تلك التحديات للعام 2008م-2009م.

مصطلحات البحث:

- القيم: هي مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله عز وجل. وتحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون. وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل. (سفيان، 1998م: 63)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

1. القيم:

ينبغي لمحتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية مساعدة التلاميذ في تكوين شخصياتهم، وتحقيق النمو المتوازن لهم من خلال ما تقدمه لهم من خبرات ومعلومات وقيم ومهارات من خلال دراسة قيم المجتمع وأخلاقه ودينه وظروفه السياسية والاجتماعية والثقافية.

تكمن صحة الفرد من خلال توافر القيم الإيجابية التي تجعله قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية التي يتعرض لها، وهي التي تحدد نوع العلاقة بينه وبين مجتمعه، إذ إن التزام الفرد بقيمه وقيم مجتمعه يجعله يحظى بالقبول الاجتماعي. (سفيان، 1995م: 4)

لا ترتبط تنمية القيم بمرحلة عمرية معينة، لكنها عملية مستمرة تشمل مراحل عمر الفرد المختلفة، وتمثل مرحلتها الطفولة والشباب أهم هذه المراحل، إذ تتشكل خلالها أسس القيم. (الشخبي، 2004م: 328)

تهتم معظم الدول اهتماماً مناسباً بالقيم الروحية والأخلاقية والوطنية والاجتماعية والعلمية من خلال كتب التربية الوطنية التي تركز على قيم المواطنة والانتماء والولاء للوطن والدولة. (ملكاوي، 2004م: 373)

على المستوى الإقليمي تم تأسيس اتحاد جامعات العالم الإسلامي 1995م التي أشارت إحدى مواد أهدافه إلى التصدي للغزو الثقافي والفكري الذي يتعرض له الأمة الإسلامية.

وعلى المستوى الأوربي هناك تأكيد على القيم الأكاديمية التقليدية وعلى الاستجابة لسوق العمل.

وتم تأسيس جمعية القيم في التعليم الجامعي الأمريكي 1923م، تتناول قضايا تربوية من ضمنها القيم في التعليم الجامعي، ودورها في تشكيل الممارسات التعليمية،

ونشاطات تعلم القيم، وتقوم تعلم وتعليم القيم. (المرجع السابق، 375 - 377)

أدت التحولات المتسارعة في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الدول الصناعية، وظهور العولمة وتحدياتها إلى انحسار القيم القديمة، وظهور قيم جديدة تناسب تلك التحولات، كقيم الاستقلال، وتحمل المسؤولية، والتعاون، وحلت محل القيم القديمة المتمثلة بقيم السلطة، والرقابة. (مخائيل، 2002م: 13)

يكتسب التلاميذ القيم من خلال محتوى المناهج التي ترتبط بالمجتمع وعقيدته وثقافته. (سفيان، 1995م: 5)

2. المواطنة:

تعرف الموسوعة العربية العالمية المواطنة بأنها: اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن (1996م: 311)

ويرى هلال بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن، وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية، وحماية الذات من الأخطار المصيرية. (هلال، 2000م: 25)

يرى هويدي أن المواطنة تعني طبيعة وجوهر الصلات القائمة بين دار الإسلام (وطن الإسلام) وبين من يقيمون على هذا الوطن أو هذه الدار من المسلمين وغيرهم. (هويدي، 1995م: 13)

يرى النجدي أن المواطنة تعني صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين، ونبذ العنف والتطرف في التعبير عن الرأي، ولديه القدرة على التفكير الناقد، وأن تكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة لجميع أفراد المجتمع دون تفرقة بسبب اللون والجنس أو العقيدة. (النجدي، 2001م: 10).

واللغة العربية هي الرابطة المتينة التي توحد مستويات الهوية في الوطن العربي على المستوى الفردي والجماعي والمستوى الوطني والقومي. (الجابري، 1998م: 304).

ويرى الجابري أن الهوية الثقافية لا تكتمل ولا تبرز خصوصيتها الحضارية، ولا تغدو هوية ممتلئة قادرة على نشدان العالمية، على الأخذ والعطاء، إلا إذا تجسدت مرجعيتها في كيان مشخص فيه ثلاثة عناصر: الوطن، والأمة، والدولة. (المرجع السابق: 299 - 300).

يرى بو طالب أن التمسك بالهويات لا يمكن أن يقتلع بين عشية وضحاها من ضمائر الشعوب وفكر الأمم، ولا يمكن للعولمة أن تقتحم حصون الهويات والخصوصيات المنيعه بممارسات غير مدروسة. لا بد من تكامل العولمة حسناتها وآثارها الحميدة مع الهوية: بخصوصيتها، وتميزاتها، ليكون عالم الغد عالمًا واحدًا أو مفردًا أو متعددًا. (بو طالب، 1997م: 132).

3. العولمة:

هي ظاهرة تتداخل فيها جوانب الاقتصاد والسياسة والثقافة والاجتماع والسلوك، ويكون الانتماء فيها للعالم كله عبر الحدود السياسية الدولية، وتحدث فيها تحولات تؤثر على حياة الإنسان أينما كان، تسهم فيها الشركات متعددة الجنسيات وتتسم بالضخامة، وتعدد الأنشطة، والانتشار الجغرافي، والاعتماد على المدخرات العالمية. (الدجاني، 1997م: 189-190).

اتسع مفهوم العولمة ليشمل عولمة الاقتصاد، وعولمة العلم، وعولمة الثقافة، وعولمة الملكية الفكرية، وعولمة القيم والأخلاق. (بو طالب، 1997م: 124 - 127).

يشير أحد المتخصصين إلى أن العولمة سجلت في أولى خطواتها صفحات اقتصادية، فكان من أبرز ضحاياها الكيانات المؤدلجة، ودول السيادة القومية التي كانت

أورد دستور الجمهورية اليمنية نصوصاً صريحة لمفهوم المواطنة وحقوق المواطن والدولة، إذ نصت المادة 40 من الدستور على "المواطنون جميعهم متساوون في الحقوق والواجبات"، ونصت المادة 41 من الدستور على "لكل مواطن حق الإسهام في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتكفل الدولة حرية الفكر والإعراب عن الرأي بالقول والكتابة والتصوير"، ونصت المادة 24 من الدستور على "تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع المواطنين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً"، ونصت المادة 32 من الدستور على "التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية أركان أساسية لبناء المجتمع وتقدمه". (دستور الجمهورية اليمنية، د.ت: 5-6-8).

يتم تدريس المواطنة والتربية الوطنية في اليمن من خلال كتب التربية الوطنية بطريقة مباشرة وأساسية بدءاً بتدريسها من الصف الثالث من التعليم الأساسي، كما يتم تضمينها كتب التاريخ والنصوص والقراءة في صفوف التعليم الأساسي.

يرى أحد المتخصصين أن المفهوم الحديث للمواطنة يفترض مجتمعاً مدنياً وسياسياً، ومجموعة من الحقوق والواجبات، ونسقاً أخلاقياً يحد على المشاركة والتضامن. كما تعني المواطنة القاعدة التي تنطلق منها الديمقراطية، وعبر الديمقراطية والمواطنة يكتمل الوجه السيادي للأمة، وتجسد في المواطنة مجموعة قيم سياسية واجتماعية. (عيوري، 2005م: 1)

يرى الكتاني أن الإنسان لا يستطيع تحقيق هويته إلا في وسط اجتماعي، يتحقق فيه التفاعل بين الذات والذوات الأخرى، ولا ينمي هذه الهوية إلا بالإبداع والمعرفة والخبرة من خلال حياة اجتماعية نشيطة، ومن خلال تفاعل الأفراد تنشأ الثقافة التي تعكس بصدق مشاعر ذلك المجتمع وذوقه وقيمه. (الكتاني، 1997م: 79 - 81).

لا نشاط كثيرين توقع نجاح العولمة في محو الهويات الأخرى، فقد تحقق العولمة أهدافها في مجالات الاقتصاد والتقنيات والإعلام، لكنها لن تحقق أي هدف في مجال إقصاء الهويات الثقافية التي تقوم على منظور شمولي للكون والحياة من خلال العقيدة الدينية. وتستطيع الدول العربية حماية هويتها الثقافية من خلال تعميقها والاستفادة من كل تقدم تقني وإعلامي، وتعميق القيم الدينية والروحية وسط الفراغ الذي تعانيه الأجيال، وذلك بوضع نظام ثقافي شامل يوازي نظام التنمية، مع دعم الفكر الحر الملتزم بالقيم الدينية. (الكتاني، 1997م: 87)

يرى (ستون) أن الحفاظ على الثقافة الوطنية لا يتنافى مع العولمة، فاليابان مرّ من الفيدرالية إلى العصرية الحالية بتفضيله تقنية الغرب وعلمه، ومكنته قوة ثقافته من استيعاب العولمة، ليصدر فيما بعد حصيلة تفوق اقتصاده الشمولي والهوية الوطنية. (ستون، 1997م: 225)

ينبغي الاهتمام بالثقافة، لأن كل شيء يبدأ وينتهي بها، بما فيه الأمن والاقتصاد والثقافة تنبع من الشعب، لأنها نتاج المجتمع المدني. والإعلام والتعليم هما الوسيّلتان لنشرها وتعميمها، واقترح إنشاء جامعة الشعوب العربية. (بقرادوني، 1997م: 285).

ثانياً: الدراسات السابقة.

1. دراسات اهتمت بالقيم:

- دراسة فرج (2006م) بمصر، هدفت إلى تنمية قيم التعامل مع الآخر، لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر في ضوء ميثاق حقوق الطفل. توصلت الدراسة إلى أن هناك أربع قيم أساسية، يندرج تحتها قيم فرعية يتم التعامل الأطفال بها، وهي:

1. قيم التسامح، ويندرج تحتها قيم فرعية هي: المرونة، التعددية، قيمة الاختلاف، التعامل مع الآخر.

عبارة عن رموز مقدسة، وهي في طريقها نحو التعولم، وطالت العولمة ثقافات الشعوب وقيمها وعاداتها.

ومن أبرز وسائل الاختراق: القنوات الفضائية، والإلكترونيات، والحواسيب، والإنترنت، ووسائل الاتصالات الحديثة، والعلوم الفيزيائية والجينية، والبيئة، والتكتلات الاقتصادية، والثورة الموسوعية. (الجميل، 1998م: 38 - 39).

تعني العولمة الاقتصادات العالمية المفتوحة على بعضها، وتدعو إلى تعميم الاقتصاد والتبادل الحر، وتعني العولمة في السياسة اعتماد الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والحريات الفردية، وهي إعلان لنهاية سيادة الدولة ونهاية الحدود. وتعني العولمة في الثقافة توحيد القيم حول المرأة والأسرة، والرغبة والحاجة، وأنماط الاستهلاك في الذوق والمأكّل والملبس. إنها توحيد طريقة التفكير والنظر إلى الذات وإلى الآخر، وإلى القيم وإلى كل ما يعبر عنه السلوك. (عتريسي، 1998م: 44 - 45).

يرى الجابري أن العولمة عالم من دون دولة، ومن دون أمة، ومن دون وطن، لأنه مع التطبيع والهيمنة والاستسلام لعملية الاستتباع الحضاري، يأتي فقدان الشعور بالانتماء لوطن أو أمة أو دولة، وإفراغ الهوية الثقافية من كل محتوى. (الجابري، 1998م: 303).

ويرى بلخوجة أن الصلة انهارت بين الهوية الوطنية القومية وبين المجال الإنتاجي للدولة عندما تقلص لصالح نظام عالمي يخترق مشمولات الكيانات القطرية، واستحكمت الأزمة الاجتماعية في أغلب الدول، مثل: زيادة البطالة، وإفلاس المرافق، وقلّة الضمان الاجتماعي، وزيادة نسبة الفقر، وفساد القضاء والإدارة. تعني العولمة تنازل الدولة الوطنية عن حقوقها لفائدة العالم، أي المتحكمين فيه. (بلخوجة، 1997م: 100).

أن تتحقق إلا في ظل تكافؤ القوى التي تستند إليها هذه الثقافات.

- أما دراسة المنوفي (1997م)، فهدفت إلى التعرف على أبعاد ظاهرة العولمة وتجلياتها المختلفة. وسعت إلى وضع تصور لإصلاح التعليم في مواجهة العولمة من خلال التعليم والبنية المجتمعية، وحق التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية.

ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة هو دراسة القيم، وقضايا المواطنة في ضوء تحديات العولمة، ودور مناهج التعليم في مواجهة تلك التحديات.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي من خلال العودة إلى عدد من البحوث والدراسات العلمية والندوات وورش العمل والمراجع المتعلقة بالبحث، لاستخلاص القيم، وقضايا المواطنة التي ينبغي تضمينها محتوى هذه الكتب ودور هذه الكتب في مواجهة تحديات العولمة. وتم توجيه سؤال مفتوح إلى عينة من أساتذة جامعة صنعاء ومعلمي اللغة العربية والاجتماعية، لمعرفة أهم قضايا المواطنة التي ينبغي غرسها لدى التلاميذ.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من 82 فرداً منهم 17 أستاذاً جامعياً متخصصاً في علم الاجتماع بجامعة صنعاء، وأستاذاً بجامعة إب، و65 معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية والتربية الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في ست عشرة مدرسة في مديرتي المشنة والظهار في مدينة إب للعام 2008-2009م.

الإجابة عن أسئلة البحث:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه ما القيم وقضايا المواطنة المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية للصفوف من 4-6 من التعليم الأساسي في اليمن. تم تحليل كتب اللغة العربية والتربية الوطنية للصفوف المذكورة واتضح من خلال التحليل أنها تتضمن القيم

2. الحوار، ويندرج تحتها قيم فرعية هي: التعبير عن الرأي، ضبط الانفعالات، الندية، التواضع.

3. تحمل المسؤولية، ويندرج تحتها قيم فرعية هي: المشاركة، الاتصال والتواصل، الاعتماد على النفس.

4. العمل الجماعي، ويندرج تحتها قيم فرعية هي: التعاون، تحمل الضغط، التواصل مع الذات.

- أما دراسة إبراهيم (2007م): فهدفت إلى التعرف إلى أهم القيم الخلقية، التي ينبغي تنميتها لدى أطفال الرياض بمصر، وتوصلت الدراسة إلى القيم الآتية: الصدق، والتعاون، والأمانة، والإيثار، والتعاطف، والنظافة، والطاعة.

2. دراسات اهتمت بالمواطنة:

- دراسة نادية (1982م)، هدفت إلى التعرف إلى مفهوم الهوية والانتماء القومي، والسلطة، والروح الجماعية والمواطنة، والقيم السياسية، كالحرية والعدل والمساواة. أشارت النتائج أن الكتب الدراسية تركز على دور الحكومة، وتتجاهل دور الفرد، وتركز على دور القادة والحكام أكثر من تركيزها على دور الأفراد، ويشغل الانتماء دوراً محدوداً في الكتب الدراسية، وتهمل قيم العدل والمساواة.

- دراسة عسلي (2000م)، هدفت إلى التعرف إلى القيم وعلاقتها بالانتماء لدى طلبة الجامعة الفلسطينية. أظهرت النتائج حصول القيم الدينية والانتماء للأسرة بين الطالبات على المرتبة الأولى، بينما حصلت القيم السياسية والانتماء للمجتمع لدى الطلاب على المرتبة الأولى.

3. دراسات اهتمت بالعولمة:

- دراسة هلال (1997م)، هدفت الدراسة إلى التعرف على العولمة الشمولية والعولمة الديمقراطية، وانعكاس ذلك على التربية، وأهمية الحوار بين الثقافات والأديان التي لا يمكن

وقضايا المواطنة على النحو الآتي :

1. القيم وقضايا المواطنة المتضمنة في كتاب لغتي العربية

للفص الرابع ، الجزء الأول.

الوحدة الأولى: اقرأ

1. سورة العلق

2. فتاة متفوقة

الوحدة الثانية : الصحة تاج

1- عند الطبيب

2- الممرضة

الوحدة الثالثة : مواقف وقيم

1. أحب أن أكون مثل هذا

الوحدة الرابعة : الله يرانا

1. الفتاة والبن

2. الإحسان إلى الوالدين نشيد

الوحدة الخامسة : بدائع الكون

1. مملكة النحل.

2. وائد الشمس.

الوحدة السادسة : الأيدي الماهرة

1. أعمال وحرف

2. أصحاب الحرف نشيد

الوحدة السابعة : من ثرواتنا الزراعية

1. شجرة البن

2. فاكهة العنب

الوحدة الثامنة : أفراح ومناسبات

1. ليلة العيد

2. العيد نشيد

الوحدة التاسعة : من حضارتنا

1. صنعا القديمة

2. المسجد النبوي الشريف

الوحدة العاشرة : حياة المدينة

1. فلاح في المدينة

2. الفلاح والقرية نشيد

الوحدة الحادية عشرة : رموز خالدة

1. رفيق الغار (أبو بكر)

الوحدة الثانية عشرة : طرائف ضاحكة

1. من نوادر جحا

2. الثعلب والديك نشيد

2. القيم وقضايا المواطنة المتضمنة في كتاب لغتي العربية

للفص الرابع الجزء الثاني

الوحدة الأولى : الدين المعاملة

1. وعد الحر دين

2. أعتذر عن خطئي

الوحدة الثانية : الوقاية خير من العلاج

1. الأطعمة المكشوفة

2. المحافظة على البيئة نشيد

الوحدة الثالثة : ارحموا من في الأرض

1. الرفق بالحيوان

2. الطفل والعصفور نشيد

الوحدة الرابعة : الضمائر اليقظة

1. الله يراني نشيد

2. الله نشيد

الوحدة الخامسة : يد يجهها الله

1. العمل الشريف

الوحدة السادسة : نلبس مما نصنع

1. مصنع الغزل والنسيج

2. شجرة القطن

الوحدة السابعة : أيام خالدة

1. عيد الجلاء

2. يحيا الوطن نشيد

حب الوطن ، والولاء له ، والدفاع عن قضايا ومشكلاته	الوحدة الثامنة : وطني الكبير
في ضوء تحديات العولمة .	1. القدس الشريف نشيد
3. القيم وقضايا المواطنة المتضمنة في كتاب لغتي العربية	2. نشيد القدس نشيد
للفصل الخامس الجزء الأول	الوحدة التاسعة : طريق السلامة
الوحدة الأولى : في مدرسة القرآن	- إشارة المرور
1. نصيحة أب لابنه قرآن	الوحدة العاشرة : صفحات مضيئة
2. الناسك وجرة السمن .	1. فاطمة الزهراء .
الوحدة الثانية : وطننا اليمن	2. حفيدة بلقيس
1. حب الوطن	الوحدة الحادية عشرة : علوم نافعة
2. يمن المجد نشيد	1. المذيع
الوحدة الثالثة : البيئة الصحية	2. المذيع نشيد
1. حافظ على نظافة بلدك	الوحدة الثانية عشرة : من أعجابدنا المعاصرة
2. تلوث الهواء	1. رحلة إلى سد مأرب
الوحدة الرابعة : الجسم السليم	تضمن محتوى كتابي لغتي العربية للفصل الرابع بعض
1. الدواء في الغذاء	القيم وقضايا المواطنة منها : القراءة والصحة ، والخوف من
2. التطعيم	الله ومراقبته ، والإحسان إلى الوالدين ، والمحافظة على
الوحدة الخامسة : من قيم الحياة	البيئة ، والرحمة والضمان اليقظة ، وأشار إلى الأيدي
1. الولد الأمين	الماهرة وأصحاب الحرف ، وقضايا الناس في المدينة
2. قيم فاضلة نشيد	والريف ، وتناول بعض المناسبات الدينية ، وحب الوطن ،
الوحدة السادسة : اختيار الأصدقاء	وقضية القدس ، وبعض النماذج من الحضارة اليمنية ،
1. المجلس الصالح	وبعض المخترعات الحديثة ، كالمذيع وبعض الفكاهات ،
2. صحبة الكتاب نشيد	وتعد القيم وقضايا المواطنة المتضمنة في الكتاب من
الوحدة السابعة : آيات وعبر	الموضوعات المهمة التي يركز عليها المتخصصون في المناهج
1. في مساكن النمل	لتزويد التلاميذ بمنظومة من القيم تحكم سلوكهم
2. اليمامة والنملة نشيد	وتصرفاتهم.
الوحدة الثامنة : من نعم الله	يتضح مما سبق أن محتوى كتابي لغتي العربية للفصل
1. الماء حياة	الرابع من التعليم الأساسي في اليمن يسهم بدور جيد
2. المطر نشيد	ومناسب في تنمية القيم والمواطنة ، ويحتاج إلى زيادة
	موضوعات محتوى كتب اللغة لتسهم بدور أكبر في غرس

الوحدة التاسعة : مع الله

1. مع الله في عالم الطيور

2. تسبيح نشيد

الوحدة العاشرة : وقل اعملوا

1. تجارة رابحة

2. لمثل هذا ساد الأوائل

الوحدة الحادية عشرة : صحتك

- فرشة الأسنان

الوحدة الثانية عشرة : صيد البحر

1. صيد البحر

2. رحلة ابن بطوطة إلى اليمن

4. القيم وقضايا المواطنة المتضمنة في كتاب لغتي العربية

الصف الخامس الجزء الثاني :

الوحدة الأولى : في رحاب الكون

1. تأمل ودعاء

2. قدرة الله نشيد

الوحدة الثانية : الأم

1. الأم مدرسة

2. زينة الفتاة نشيد

الوحدة الثالثة : صفحات في التاريخ الإسلامي

1. تحرير بيت المقدس

2. إضاءة من تاريخنا

الوحدة الرابعة : آثارنا الخالدة

1. صهاريج عدن

2. اليمن مهد العرب نشيد

الوحدة الخامسة : وطني الكبير

1. الحلم العربي

2. بلاد العرب أوطاني نشيد

الوحدة السادسة : من علمائنا:

1. أبو بكر الرازي

2. آيات العلم

نشيد

الوحدة السابعة : شخصيات من تاريخنا

1. خولة بنت الأزور

الوحدة الثامنة : فكاهات ونوادر

1. من نوادر أشعب

2. عاقبة الخلاف

الوحدة التاسعة : العلم والإنسان

1. وسائل المواصلات

2. الطائرة نشيد

الوحدة العاشرة : قضايا يمنية

1. يمني في المهجر

2. وطني نشيد

الوحدة الحادية عشرة : الرياضة تربية وعمل

1. الرياضة تربية وعمل

2. كرة القدم نشيد

الوحدة الثانية عشرة : اختراعات واكتشافات

1. التلفاز

2. العلم في خدمة الإنسان

تضمن محتوى كتابي لغتي العربية للصف الخامس عددًا

من القيم وقضايا المواطنة منها: الدواء والوقاية، واختيار

الأصدقاء، وصحة الكتاب، والرحلات، وفضل الأم،

وبعض الآثار اليمنية وعاقبة الخلاف، والرياضية، وبعض

المخترعات الحديثة، وهذه موضوعات ينبغي الاهتمام بها

وتضمينها محتوى كتب اللغة العربية لأنها تربي عند

التلاميذ عددًا من القيم والفضائل، وقضايا المواطنة لأنها

تركز على تنظيم سلوكهم وحياتهم.

5. القيم وقضايا المواطنة المتضمنة في كتاب لغتي العربية

للصف السادس، الجزء الأول.

الوحدة الأولى : قضايا اجتماعية

1. حقوق الجار

2. ماذا تعني الحرية
- الوحدة الثانية : انظر إلى طعامك
1. انظر إلى طعامك
- الوحدة الثالثة : الاتحاد قوة
1. التعاون
2. الحمامة المطوقة
- الوحدة الرابعة : نعم الله لا تحصى
1. من نعم الله
- الوحدة الخامسة : مع الله في السماء
1. كسوف الشمس
2. نزهة على الشاطئ
- الوحدة السادسة : وقل اعملوا
1. جنود مجهولون
2. أنا الفلاح
- الوحدة السابعة : وحدة بلادي
1. يوم خالد
2. راية الوطن
- الوحدة الثامنة : مدن في بلادي
1. زبيد مدينة العلماء
2. حكم عن العلم
- الوحدة التاسعة : إصلاح ذات البين
1. إصلاح ذات البين
2. اختيار الأصدقاء
- الوحدة العاشرة : ذكاء قاض
1. ذكاء قاض
2. قاض مرتش
- الوحدة الحادية عشرة : من طرائف القول
1. أمثال عربية
2. فكاهات
- الوحدة الثانية عشرة : مخترعات حديثة
1. الهاتف
2. ندوة في الفضائية اليمنية
6. القيم وقضايا المواطنة المتضمنة في كتاب لغتي العربية
- للمصف السادس الجزء الثاني .
- الوحدة الأولى : وطني الكبير
1. فلسطين عربية
2. اللغة العربية
- نشيد
- الوحدة الثانية : المثابرة
1. من جد وجد
2. السمكات الثلاث
- الوحدة الثالثة : الماء أساس الحياة
1. أضرار شحة المياه
2. الماء حياة للأرض
- قرآن
- الوحدة الرابعة : خلق كريم
1. كن رحيماً
2. براءة طفل
- الوحدة الخامسة : القسطاس
1. بين يدي القاضي
- الوحدة السادسة : مع الله في الأرض
1. الصبي والصفدع
2. الفأر وقرن البقر
- الوحدة السابعة : وقل أعملوا
1. العمل شرف لصاحبه
2. العمال
- نشيد
- الوحدة الثامنة : أخرجوا من ديارهم
1. الذين أخرجوا من ديارهم
2. الشهيد
- نشيد
- الوحدة التاسعة : عادات سيئة
1. أضرار القات

2. من أضرار القات نشيد

الوحدة العاشرة: نساء خالدات

1. الملكة بلقيس

2. الفتاة

الوحدة الحادية عشرة: من الطرائف

1. فكاهات ونوادر

2. ألغاز نشيد

الوحدة الثانية عشرة: اختراعات

1. الحاسوب

2. قصة الباخرة

والعمال، وبعض أضرار القات، وبعض النساء الخالدات، وهذه موضوعات مهمة وأساسية ينبغي الاهتمام بها، لكنها قليلة وغير كافية، لذلك ينبغي زيادة هذه الموضوعات والقضايا لتنشئة التلاميذ تنشئة صحيحة تقوم على حب الوطن، والولاء له والدفاع عنه، والتفاني في خدمته، والإسهام في معالجة قضايا ومشكلاته.

يتضح مما سبق أن محتوى كتب لغتي العربية للصفوف من 4 - 6 للتعليم الأساسي تسهم بدور جيد في تنمية القيم والمواطنة، وتحتاج إلى زيادة تضمين محتوى تلك الكتب موضوعات القيم وقضايا المواطنة لتسهم في تحصين التلاميذ من تحديات التطرف والإرهاب وتحديات العولمة.

تضمن محتوى كتابي لغتي العربية للصف السادس عدداً من القيم وقضايا المواطنة منها: الحرية، الاتحاد، 6. القيم وقضايا المواطنة المتضمنة في كتب التربية الوطنية ونعم الله، ووحدة بلادي، واختيار الأصدقاء، وذكاء قاض، وفلسطين، وأهمية الماء، والقسطاس، والعمل

جدول (1) القيم وقضايا المواطنة المتضمنة في كتب التربية الوطنية للصفوف من 4 - 6

القيم وقضايا المواطنة للصف الرابع	القيم وقضايا المواطنة للصف الخامس	القيم وقضايا المواطنة للصف السادس
1- الوحدة الأولى: وطني: أرضه وسكانه. الدرس الأول: موقع اليمن وأشكال السطح الدرس الثاني: المناخ والتربة الدرس الثالث: سكان وطني الدرس الرابع: قريني الدرس الخامس: مدينتي الوحدة الثانية: مؤسسات وخدمات وطني الدرس الأول: التعليم الدرس الثاني: الصحة الدرس الثالث: الدفاع والأمن الدرس الرابع: المواصلات والاتصالات الدرس الخامس: الكهرباء والمياه الدرس السادس: الإعلام الدرس السابع: الرعاية الاجتماعية الوحدة الثالثة: موارد وطني الدرس الأول: الموارد الزراعية الدرس الثاني: الرعي وتربية الحيوان الدرس الثالث: صيد الأسماك الدرس الرابع: الصناعة الدرس الخامس: التجارة والسياحة الوحدة الرابعة: الدرس الأول: المؤسسات الدينية الدرس الثاني: ذكرى الوحدة اليمنية الدرس الثالث: يوم العمال	الوحدة الأولى: الثورة اليمنية ومنجزاتها الدرس الأول: منجزات الثورة في المجال السياسي الدرس الثاني: منجزات الثورة في المجال الاقتصادي والاجتماعي الدرس الثالث: منجزات الثورة في المجال التعليمي والصحي الدرس الرابع: منجزات الثورة في المجال الثقافي والتعليمي الوحدة الثانية: الدستور اليمني وتنظيم الدولة الدرس الأول: مفاهيم في الدستور الدرس الثاني: وظائف الدولة في الدستور الدرس الثالث: السلطة التشريعية الدرس الرابع: السلطة التنفيذية الدرس الخامس: السلطة القضائية الوحدة الثالثة: حقوق المواطن وواجباته الدرس الأول: مفاهيم الحقوق والواجبات الدرس الثاني: الحقوق الشخصية الدرس الثالث: الحقوق السياسية الدرس الرابع: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الدرس الخامس: واجبات المواطن الوحدة الرابعة: مشكلات اجتماعية الدرس الأول: مشكلة الفقر الدرس الثاني: مشكلة التآثر الدرس الثالث: مشكلة جنوح الأحداث الوحدة الخامسة: تخطيط ميزانية الدولة الدرس الأول: الإيرادات الدرس الثاني: النفقات	الوحدة الأولى: العرب ومحاولة التحرر والاستقلال الدرس الأول: فلسطين الدرس الثاني: الثورة الجزائرية الدرس الثالث: الثورة المصرية الدرس الرابع: الثورة السورية الوحدة الثانية: الوحدة العربية الدرس الأول: الوحدة العربية الدرس الثاني: الجامعة العربية الدرس الثالث: الوحدة اليمنية الوحدة الثالثة: الدستور اليمني الدرس الأول: أسس الدستور الدرس الثاني: حقوق المواطن وواجباته في الدستور الدرس الثالث: صفات المواطن الصالح في الدستور الوحدة الرابعة: مشكلة التلوث في البيئة اليمنية الدرس الأول: البيئة وعلاقتها بالإنسان الدرس الثاني: التلوث وأشكاله ومظاهره الدرس الثالث: الملوثات وأنواعها الدرس الرابع: مخاطر التلوث الوحدة الخامسة: شخصيات خالدة الدرس الأول: عمر بن عبد العزيز الدرس الثاني: عمر المختار الدرس الثالث: يوسف العظمة

القيم وقضايا المواطنة للصف السادس	القيم وقضايا المواطنة للصف الخامس	القيم وقضايا المواطنة للصف الرابع
	الدرس الثالث: المال العام والمحافظة عليه الوحدة السادسة : الإدارة المحلية الدرس الأول: الإدارة المحلية الدرس الثاني: المجالس المحلية الوحدة السابعة : البيئة والسلامة العامة الدرس الأول: بعض العادات غير الصحية الدرس الثاني: الأدوية والمبيدات . الدرس الثالث: الأغذية	الوحدة الخامسة : شخصيات خالدة الدرس الأول: عمر بن الخطاب الدرس الثاني: عمرو بن معد يكرب الزبيدي الدرس الثالث: ذو الكلاع الحميري الدرس الرابع : أروى بنت أحمد الصليحي

للإجابة عن السؤال الثاني ، ونصه "ما أهم القيم التي ينبغي تضمينها محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في اليمن؟"

تم العودة إلى عدد من الدراسات والبحوث والمراجع التي تناولت القيم ، لمعرفة تصنيف القيم ، ومنها :

1. تصنيف القيم على أساس المحتوى وأبعاد الشخصية إلى :

- 1/ قيم نظرية.
- 2/ قيم اقتصادية.
- 3/ قيم جمالية.
- 4/ قيم اجتماعية.
- 5/ قيم سياسية.
- 6/ قيم دينية. (سفيان ، 1998م : 55)

2. وصنف خليفة القيم وفقاً لما تحققه القيمة من فائدة لمن يتبنها :

1. قيم مادية وجسمية ، (الأمن النفسي والجسمي ، الصحة ، الراحة).
2. قيم اقتصادية ، (الإنتاجية ، الأمن الاقتصادي).
3. قيم اجتماعية ، (احترام الآخرين ، والعطف على الفقراء).
4. قيم أخلاقية ، (الأمانة ، والعدالة).
5. قيم سياسية ، (الحرية).
6. قيم جمالية ، (الجمال والتناسق).
7. قيم دينية ، (نقاء الضمير).
8. قيم فكرية ، (الذكاء).

يتضح مما سبق أن محتوى كتاب التربية الوطنية للصف الرابع تضمن عدداً من القيم وقضايا المواطنة منها : موقع اليمن ، مؤسسات وخدمات وطني ، خدمة التعليم والصحة والكهرباء ، والرعاية الاجتماعية ، وقضية الوحدة اليمنية ، ويوم العمال ، بينما تضمن كتاب الصف الخامس منجزات الثورة اليمنية في المجال السياسي ، والاقتصادي ، والاجتماعي ، والتعليمي ، ومفاهيم الدستور اليمني ، وتنظيم الدولة وحقوق المواطن وواجباته السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وأشار كتاب التربية الوطنية للصف السادس إلى محاولة العرب التحرر ، والاستقلال ، وتناول الكتاب قضية فلسطين ، والجزائر ، وثورة مصر ، وسوريا واليمن ، وتناول الوحدة العربية والوحدة اليمنية ، وتناول الكتاب التلوث البيئي في اليمن ، وأشار إلى مشكلة الفقر ، والتأثر وجنوح الأحداث.

وتعد قضايا المواطنة المتضمنة في كتب التربية الوطنية للصفوف الثلاثة الوسطى من 4 - 6 من التعليم الأساسي من الموضوعات المهمة ، لكنها قليلة ، ويعود السبب في ذلك إلى قلة حصص التربية الوطنية في الخطة الدراسية المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم ، لذلك ينبغي زيادة حصص التربية الوطنية وتضمينها القيم وقضايا المواطنة التي أشار إليها أفراد عينة البحث لتنمية المواطنة ، والحفاظ على الهوية الوطنية لدى التلاميذ ، وغرس قيم الولاء للوطن وحبه والدفاع عنه ، وتحصينهم من الغزو الفكري ، والتطرف ، والإرهاب وتحديات العولمة.

عينة التلاميذ الكويتيين	عينة التلاميذ المصريين
20. المساواة	20. التقدمية والمستقبلية
21. الحياة العملية	21. العقلانية والمنطقية
22. الصراحة	22. النظام
23. العقلانية والمنطقية	23. الجمال
24. النظافة	24. المساواة
25. الصداقة	25. التسامح
26. النظام	26. الصداقة
27. العمل	27. الكرم
28. الأمانة	28. النظافة
29. التسامح	29. الإثارة
30. الإثارة	30. الحياة العملية
31. الكرم	31. الأمانة (خليفة، 1992م: 266)

ويشير خليفة إلى دراسة القيم لدى التلاميذ في كل من مصر والسعودية إذ تبين أهمية القيم الاجتماعية والدينية لدى التلاميذ في السعودية، وبروز القيم السياسية والاقتصادية والجمالية لدى التلاميذ في مصر.

وأشارت نتيجة دراسة عن القيم لدى التلاميذ في كل من الصين والهند، واليابان، والنرويج وأمريكا إلى القيم الآتية:

- ضبط الذات، الاستماع والتقدم في الفعل، الاكتفاء الذاتي، تقبل الآخرين، الاستمتاع بالحياة. (المرجع السابق: 271)

وأجرى كندل وليسر دراسة للبناء القيمي لدى المراهقين في كل من أمريكا والدنمارك، وجاءت القيم على النحو الآتي:

- التعاون مع أفراد الأسرة، المساعدة في أعمال المنزل، احترام الوالدين، الأخلاق المثالية، إرضاء الوالدين، حب القيادة، المشاركة في الأداء، الالتزام بالمواعيد، الشعبية في المدرسة، كسب النقود، الحصول على تقدير الآخرين، أن يكون محبوباً، السمعة الحسنة، الصورة الطيبة لدى المعلمين (يكون نابغاً أو ذكياً) التعليم في المدرسة، العمل بحرية في المدرسة، القراءات الواسعة، التخطيط للمستقبل. (خليفة، 1992م: 273).

وتشير دراسة حمدان (2006م)، إلى ضرورة تضمين محتوى الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين القيم العلمية الآتية:

9. قيم مهنية، (النجاح المهني).
10. قيم وجدانية، (الحب والتقبل). (خليفة، 1992م: 138).

3. وصنف بعض المتخصصين القيم على النحو الآتي:

1. تصنيف القيم على أساس المقصد إلى: قيم وسيلية، وقيم غائية.
2. تصنيف على أساس الشدة إلى: قيم ملزمة، قيم تفضيلية، وقيم مثالية.
3. تصنيف على أساس العمومية إلى: قيم عامة، وقيم خاصة.
4. تصنيف على أساس الوضوح إلى: قيم ظاهرة، وقيم ضمنية.
5. تصنيف على أساس الدوام إلى: قيم دائمة، وقيم عابرة.

وهناك تصنيف على أساس إسلامي إلى قيم وعقيدة، وقيم عبادة وقيم معاملات. (سفيان، 1998م: 55)
وللإجابة عن السؤال السابق، فهناك دراسات تناولت القيم في الوطن العربي والعالمي، منها دراسة عيسى وحنورة للمقارنة بين قيم الطلاب الجامعيين في الكويت ومصر، وأسفرت عن تمتعهم بالقيم الآتية:

عينة التلاميذ الكويتيين	عينة التلاميذ المصريين
1. الحياة العائلية	1. الحياة العائلية
2. الحب	2. الحب
3. الأمن الشخصي	3. المعرفة
4. التطلع والاستكشاف	4. التطلع والاستكشاف
5. النقاء الديني	5. الأمن الشخصي
6. المعرفة	6. الطموح
7. احترام الذات	7. احترام الذات
8. الطموح	8. النقاء الديني
9. السعادة	9. الانجاز
10. الحرية	10. التقدير الاجتماعي
11. الاستقلالية	11. الإصلاح والتغيير
12. التقدير الاجتماعي	12. الحرية
13. الراحة والاستمتاع	13. المسؤولية
14. الانجاز	14. الاستقلالية
15. الجمال	15. الراحة والاستمتاع
16. المسؤولية	16. الصراحة
17. الإصلاح والتغيير	17. السعادة
18. المقدرة والكفاءة	18. العمل
19. التقدمية والمستقبلية	19. المقدرة والكفاءة

- حب الاستطلاع، الأمانة العلمية، تقبل النقد، الصبر
- إدراك مفهوم الحكم الرشيد.
- والتروي في إصدار الأحكام، الأخلاق العلمية، التمسك
- إدراك مفهوم الحكم المحلي.
- بالطريقة العلمية في التفكير، تقدير العلم، احترام
- إدراك مخاطر التعصب المناطقي والقبلي والمذهبي.
- العلماء.(حمدان، 2006م: 19).
- يلاحظ من الدراسات التي تناولت القيم وجود قيم
- متشابهة في عدد من الدول العربية والأجنبية مثل الاستمتاع
- بالحياة، وتقبل الآخرين، والحصول على تقدير الآخرين،
- والتسامح، والحرية، والطموح، والكفاءة، والجمال،
- والأمانة، والاستقلال، والحب، والسعادة، والطاعة.
- وهناك قيم تختلف من دولة إلى أخرى بسبب اختلاف
- الثقافة والتربية، ومستوى التقدم أو التمدن، مثل: الحياة
- العملية، الثقافة، الحياة المريحة، الاتساق الداخلي، سعة
- الخيال.
- للإجابة عن السؤال الثالث، ونصه "ما أهم قضايا
- المواطنة التي ينبغي لمحتوى كتب اللغة العربية والتربية
- الوطنية تنميتها لدى التلاميذ؟".
- تم توجيه هذا السؤال إلى عينة البحث المكونة من 82
- أستاذًا جامعيًا ومعلمًا للغة العربية والتربية الوطنية في ست
- عشرة مدرسة أساسية في مدينة إب، وأسفرت إجابة أفراد
- العينة عن تحديد قضايا المواطنة على النحو الآتي:
- الوعي بأهمية اليمن ومكانتها بين دول العالم.
- احترام الدستور والقوانين المنظمة للحياة.
- معرفة حقوق المواطن وواجباته.
- التعرف إلى شكل النظام في اليمن.
- الوعي بأهمية النظام الديمقراطي.
- الوعي بأهمية المشاركة السياسية والتعددية الحزبية.
- احترام آراء الآخرين، والتحاور معهم.
- تقدير مكانة الرموز والشعارات الوطنية.
- الوعي بأهمية السيادة الوطنية والحفاظ عليها.
- الوعي بأهمية الولاء والانتماء للوطن والدفاع عنه.
- إدراك مخاطر العولمة السياسية، والاجتماعية، والثقافية.
- الوعي بمكانة الثورة اليمنية ومنجزاتها.
- تقدير تضحيات شهداء الثورة اليمنية ورعاية أسرهم.
- الوعي بأهمية الوحدة العربية والعمل القومي العربي.
- إدراك أهمية جامعة الدول العربية.
- إدراك التحديات التي تواجه الأمة العربية والإسلامية.
- إدراك مفهوم تداول السلطة سلميًا.
- إدراك أهمية العدالة الاجتماعية.
- إدراك مخاطر التخلف الاجتماعي.
- تقدير مكانة المرأة وأهمية مشاركتها في التنمية.
- إدراك بعض المشكلات الاجتماعية، مثل: الأمية،
- والتسول، وعمالة الأطفال، وتعاطي القات، وقضايا
- السكان، وتنظيم الأسرة، ومخاطر الزواج المبكر، والفقر،
- والبطالة.
- الوعي بأهمية مؤسسات المجتمع المدني وأهمية الشراكة
- بين المجتمع والدولة، وأهمية التكافل الاجتماعي.
- حماية حقوق الفقراء والأقليات.

محدود، بينما تناول هذا البحث هذه القيم بشكل مناسب وجيد، وتتفق مع دراسة عسلي (2000) في تناول القيم الدينية والانتماء للأسرة والمجتمع.

للإجابة عن الشق الأول من السؤال الرابع ونصه "ما أبرز تحديات العولمة التي يمكن أن تهدد القيم والمواطنة؟"

تم الاطلاع على عدد من الدراسات والمراجع التي تناولت تحديات العولمة، ومنها دراسة مجاهد (2001م)، التي أشارت إلى أن تحديات العولمة تتمثل في:

1. احتمال تراجع اللغة العربية في مواجهة اللغات الأكثر تداولاً.

2. زيادة الشعور بالاغتراب المتمثلة بالخروج على القوانين.

3. إضعاف الانتماء الوطني، وزيادة التفكك الداخلي والاجتماعي.

4. تنامي ثقافة العنف والتطرف.

5. زيادة انتشار الثقافة الاستهلاكية.

6. التسطيق الفكري والثقافي، والحد من القدرة على الإبداع.

7. زيادة الفوارق الطبقية والاجتماعية.

8. الترويج لأنماط معينة للعلاقات الأسرية. (مجاهد،

2001م: 179 - 193)

يرى الكتاني أن العولمة تسير وفق منهج يفضي إلى:

1. تطوير الإنتاج الاقتصادي القومي.

2. تقليص تدخل الدولة الوطنية في توجيه اقتصادها.

3. تطوير الإبداع الأدبي والفني للشعوب.

4. تهميش الثقافة الوطنية واللغة القومية. (الكتاني،

1997م: 85)

- فقدان الخطاب العربي الثقافي ثقته بنفسه في مواجهة العولمة.

- اعتماد الخطاب العربي على آلية غيره.

- إحساسه بالتقزم نحو الآخر.

- تقدير قيمة العلم والعلماء والمفكرين.

- الوعي بأهمية التعليم والثقافة.

- تقدير إسهام اليمن الحضاري والثقافي.

- الحفاظ على الآثار والمخطوطات.

- إدراك حق المواطن في التعليم والصحة، والرعاية الاجتماعية.

- إدراك حق المواطن في مقاومة الظلم والاستبداد.

- تنمية ثقافة الحوار مع الآخرين، واحترام التنوع والاختلاف.

- الإيمان بأهمية الأمن والسلام الوطني والعربي والعالمي.

- الإيمان بأهمية الموارد الاقتصادية.

- إدراك مخاطر الخصخصة ومزاياها.

- التعرف إلى الأنظمة الاقتصادية المتعددة.

- الوعي بأهمية الزراعة والمحاصيل المهمة.

- الحفاظ على المال العام والممتلكات العامة.

- التعرف إلى الموارد والثروات الوطنية.

- إدراك مخاطر الفساد المالي والإداري.

- تقدير العمل والحرف المهنية.

- الوعي بالتحديات الاقتصادية التي تواجه اليمن.

- إدراك أهمية التعاون والتكامل الاقتصادي بين الدول.

- إدراك أهمية التواصل مع الآخرين، والاستفادة من ثقافتهم.

- الحفاظ على البيئة وحمايتها ونظافتها.

- إدراك مخاطر تلوث البيئة بسبب عوادم المركبات ومخلفات الصناعة.

- الحفاظ على المياه وترشيد استخدامها، ومكافحة التصحر.

تختلف قيم المواطنة في هذا البحث عن دراسة نادية (1982م) في تناول الانتماء القومي، والمواطنة، والحرية،

والعدل والمساواة، إذ تناولت دراسة نادية هذه القيم بشكل

- فشله في إنتاج تجربة تماثل ظروف الآخرين. (طعيمة، 1999م: 31)
- تفشي أمراض اجتماعية، كالقفر، والبطالة، والأمية.
- ثورة الديمقراطية والمشاركة السياسية.
- تناقص الموارد الطبيعية. (بخيت، 1999م: 170 - 171)
- الاستنساخ.
- الإرهاب والتطرف والعنف.
- الحيوانات والبويضات المنوية.
- اتفاقية التجارة الدولية (الجات). (لافي، 1999م: 246 - 247)
- للإجابة عن الشق الأخير من السؤال الرابع، ونصه "وما دور محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية لمواجهة تلك التحديات؟"
- أشار عدد من المتخصصين إلى أن دور محتوى كتب اللغة العربية والتربية الوطنية لمواجهة تحديات العولمة يتمثل بالآتي:

- البناء القيمي الأخلاقي للفرد والمجتمع.
- التركيز على التفوق العلمي والتقني من خلال التركيز على تعليم عصري ينمي التفكير الناقد والإبداعي.
- قبول التعددية، والانطلاق نحو العالمية، والحفاظ على الهوية الثقافية، والتعامل مع التعددية الفكرية والثقافية.
- إنشاء شبكة عربية للتعليم، تمتد نشاطها إلى الخارج، لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- إثبات الهوية العربية من خلال شبكة الانترنت.
- تنمية مهارات الاتصال والتفاهم مع الآخرين.
- إيجاد منهج متوازن يجمع بين الثقافة العربية، والانفتاح على ثقافة الآخرين.
- عصرنة الإعلام، بحيث يصبح رسالة عالمية، يعبر عن أصالة العرب. (مجاهد، 2001م: 200 - 201)
- الاهتمام باللغة العربية، وتنمية الولاء والانتماء الوطني والعربي.

- ربط مؤسسات التعليم بمؤسسات الإنتاج.
- الالتزام بمبدأ التعلم من أجل الإتقان، وربط التعليم بمتطلبات سوق العمل. (المفتي، 1999م: 89 - 90).
- إنشاء سوق عربية مشتركة، والتنمية العادلة المستقلة.
- تشجيع الاستثمارات العربية، وتسهيل انتقال العمالة العربية، ومكافحة الأمية، ورفع مستوى التعليم.
- تجديد الثقافة الوطنية والقومية بأفق إنساني وديمقراطي.
- الاتجاه إلى الديمقراطية. (الأطرش، 1997، 424)
- تنمية القوى البشرية والتدريب المستمر لها.
- رفع مستوى الجامعات الوطنية، وتزويدها بإمكانات البحث العلمي.
- تحسين وتحديث الإدارة العربية، وتوحيد القوانين فيها.
- تحسين الإنتاج العربي الثقافي والإعلامي المشترك.
- الاهتمام بالبعد الاجتماعي للتنمية. (ليلي، 1998: 482 - 483).

المراجع:

1. عبداللطيف محمد خليفة (1992م): - ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، عالم المعرفة، العدد (160)، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
2. نبيل صالح سفيان (1995م): - القيم السائدة لدى طلبة جامعة صنعاء (فرع تعز)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
3. رشدي احمد طعيمة (1999م): - العولمة ومنهج التعليم العام، ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر للجمعية المصرية للمناهج، تحرير محمود كامل الناقه، ديسمبر، القاهرة، مصر.
4. طلال عتريسي (1998م): - العرب والعولمة، ندوة مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، ديسمبر 1997م، بيروت، لبنان.
5. ناصر الدين الأسد (1997م): - العولمة والهوية، ندوة أكاديمية المملكة المغربية، مايو، الرباط، المغرب.
6. عبد الهادي التازي (1997م): - العولمة والهوية، هل باستطاعة العولمة أن تهدد الهوية، ندوة أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، المغرب.

18. عادل رسمي النجدي (2001م) :- برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ورقة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، 29 - 30 سبتمبر، كلية التربية، جامعة البحرين، البحرين.

19. دستور الجمهورية اليمنية، دت، وزارة الشؤون القانونية، مطابع مؤسسة 14 أكتوبر، عدن، الجمهورية اليمنية.

20. فرج عمر عيوري (2005م) :- دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ (الصفوف (7 - 9) أتموزجاً، ندوة السياسة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية، عدن، اليمن.

21. محمد الكتاني (1997م) :- أي منظور لمستقبل الهوية في مواجهة تحديات العولمة، ندوة أكاديمية الرباط: العولمة والهوية، الرباط، المغرب.

22. محمد عابد الجابري (1998م) :- العولمة والهوية الثقافية، عشر أطروحات، ندوة مركز دراسات الوحدة العربية، العرب والعولمة، تحرير أسامة الخولي، بيروت، لبنان.

23. احمد صدقي الدجاني (1997م) :- تأملات في العولمة والهوية، ندوة أكاديمية المملكة المغربية: العولمة والهوية، الرباط، الغرب.

24. عبد الهادي بو طالب (1997م) :- العولمة والهوية، ندوة أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، المغرب.

25. سيار الجميل (1998م) :- تعقيب على موضوع مفهوم العولمة، ندوة مركز دراسات الوحدة العربية: العرب والعولمة، ديسمبر 1997م، بيروت، لبنان.

26. محمد الحبيب بلخوجة (1997م) :- إيجابيات العولمة وسلبياتها، ندوة أكاديمية المملكة المغربية: العولمة والهوية، الرباط، المغرب.

27. ريتشارد ب. ستون (1997م) :- ندوة أكاديمية المملكة المغربية: العرب والعولمة، الرباط، المغرب.

28. كريم بقرادوني (1998م) :- العرب والعولمة ما العمل، نقاش حول الموضوع، ندوة مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

29. محمد عبد الفتاح حمدان (2006م) :- القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، تحرير محمود الناقة، العدد (111)، فبراير، القاهرة، مصر.

30. محمد إبراهيم مجاهد (2001م) :- بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها، مجلة مستقبل

7. إسماعيل الفقي (1999) :- إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء، المؤتمر السنوي الحادي عشر. العولمة ومناهج التعليم، تحرير محمود الناقة، القاهرة، مصر.

8. الهام عبد الحميد فرج (2006) :- برنامج مقترح لتنمية قيم التعامل مع الآخر (لتلاميذ الحلقة الثانية في ضوء ميثاق حقوق الطفل)، مجلة المناهج وطرق التدريس، العدد (116)، ديسمبر، القاهرة، مصر.

9. نبيل صالح سفيان (1998م) :- الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد، بغداد، العراق.

10. محمد عاطف غيث (1995م) :- قاموس علم الاجتماع، المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

11. محمد الأطرش (1998م) :- العرب والعولمة. ما العمل، ندوة مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

12. علي السيد الشخبي (2004م) :- التربية الوجدانية، لطلاب الجامعة - واقع ورؤية، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث) التعليم الجامعي العربي. أفاق الإصلاح والتطوير، مركز تطوير التعليم الجامعي بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية، القاهر، مصر.

13. فتحي حسن ملكاوي (2004م) :- تعليم القيم في الجامعات، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث)، التعليم الجامعي. آفاق الإصلاح والتطوير، مركز تطوير التعليم الجامعي بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية، القاهرة، مصر.

14. امطانيوس مخائيل (2002م) :- دراسة مقارنة للقيم وقيم العمل السائدة لدى عينة من التلاميذ الجامعيين في سورية وسكوتلندا، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الأول، العدد الثاني، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

15. الموسوعة العربية العالمية (1996م) :- مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

16. فتحي هلال وآخرون (2000م) :- تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية والتعليم، الكويت.

17. فهمي هويدي (1995م) :- المواطنة في الإسلام، مقال منشورة بجريدة الشرق الأوسط، العدد (5902) الأربعاء.

التربية العربية، العدد (22)، أكتوبر، المركز العربي للتنمية العربية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

31. خديجة احمد بنيت (1999م) :- العولمة وتأثيراتها على مناهج التعليم، المؤتمر السنوي الحادي عشر، العولمة ومناهج التعليم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، تحرير محمود الناقه، القاهرة، مصر.

32. سعيد عبد الله لافي (1999م) :- تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية في ضوء تحديات العولمة، المؤتمر السنوي الحادي عشر، العولمة ومناهج التعليم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، تحرير محمود الناقه، القاهرة، مصر.

33. محمد أمين المفتي (1999م) :- توجهات مقترحة في تخطيط المناهج لمواجهة العولمة، المؤتمر السنوي الحادي عشر، العولمة ومناهج التعليم، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، تحرير محمود الناقه، القاهرة، مصر.

34. ليلى شرف (1998م) :- العرب والعولمة، تعقيب، ندوة مركز دراسات الوحدة العربية، تحرير أسامة الخولي، ديسمبر، (1997م)، بيروت، لبنان.